

الأغاني

لم يذكر صانعه وهو هزج على ما ذكر .

فقال أنت نبيه مرسله فغنته ثم قالت أبا إسحاق أرأيت أسقط من هؤلاء يدعونك ويخرجونني إليك ولا يشترون ريحانا بدرهم أي أبا إسحاق هلم درهماً نشترني به ريحانا فوثب وصاح واحرباه أي زانية أخطأت استك الحفرة انقطع وانك الوحي الذي كان يوحى إليك وعطعت القوم بها وعلموا أن حيلتها لم تنفذ عليه ثم خرجوا فلم يعد إليها وعاود القوم مجلسهم فكان أكثر شغلهم فيه حديث مزيد معها والصحك منه .

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات أنشدني الزبير بن بكار قال أنشدني غرير بن طلحة لابن أبي الزوائد وهو ابن ذي الزوائد في بصم - .

(بِصَمِّصُ أَنْتَ الشَّمْسُ مُزْدَانَةٌ ... فَإِنْ تَبْذُلْتِ فَأَنْتِ الْهَلَالُ) .

(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَا هَكَذَا ... فِيمَا مَضَى كَانَ يَكُونُ الْجَمَالُ) .

(إِذَا دَعَا بِالْعُودِ فِي مَشْهَدٍ ... وَعَاوَنَتِ يُؤْمِنِي يَدَيْهَا الشَّامَالُ) .

(غَدَّاتُ غَنَاءٍ يَسْتَفْزُ الْفَتَى ... حَذَقًا وَزَانَ الْحَذَقَ مِنْهَا الدَّلَالُ) .

قال هارون قال الزبير وأنشدني غرير أيضاً لنفسه يهجو مولاها - بسيط - .

(يَا وَيْحَ بِصَمِّصَ مِنْ يَحْيَى لَقَدْ رُزِقَتْ ... وَجْهًا قَبِيحًا وَأَنْفًا مِنْ جَعَامِيسٍ) .

(يَمَجُّ مِنْ فِيهِ فِيهَا إِذَا هَجَّعَتْ ... رَيْقًا خَبِيثًا كَأَرْوَاحِ الْكِرَائِيسِ)